

## فتح مكة - المحاضرة 02 - السيرة - المستوى الأول 2 - الشيخ

### حمزة بن ذاكر الزبيدي

حمزة بن ذاكر الزبيدي

يا راغبا في كل علم نافع ينمو العلم ويتقدم. تقنياته ومجالاته ومعهم نطور أدواتنا في تقديم العلم الشرعي. أكاديمية زاد والسيرة العلياء عاطرة الشداد طيب يفوح لاهل كل زمان بشرى لنا زادنا كاذبين - 00:00:00

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد حياكم الله اخوانى واخواتي من طلاب العلم. في برنامج اكاديمية زاد في دروس السيرة النبوية - 00:00:40

على صاحبها افضل الصلاة واتم التسليم آآ في هذا اللقاء باذن الله تبارك وتعالى سنتحدث عن الفتح الاعظم. عن الفتح الاعظم الا وهو فتح مكة وهذا الفتح كان في السنة الثامنة للهجرة - 00:01:02

في شهر رمضان المبارك ولهذا الفتح سبب وحادثة كانت سببا لغزو النبي صلى الله عليه وسلم الى مكة وفتحها وهو انه بعد صلح الحديبية الذي تم فيه المصالحة بين النبي صلى الله عليه وسلم والمسلمين من جهة وبين قريش ومن تابعها - 00:01:19

من جهة اخرى على ان تقف الحرب بينهم عشرة اعوام آآ انضمت قبيلة بنى بكر الى قريش ودخلوا في حلف قريش وضمت خزاعة الى حلف النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:39

كان بين هاتين القبيلتين نزاعات وغارات وثارات اه فلما حصل هذا الصلح دخلت بنى بكر مع قريش وخزاعة مع النبي صلى الله عليه وسلم وفي اثناء هذا الصلح الذي يجب ان يتلزم به الجميع - 00:01:57

حدث ان تعدت بنو بكر على خزاعة ونقضت العهد الذي هي ملزمة به لانها ملزمة مع قريش نقضت هذا العهد وعدوا على قبيلة خزاعة وقتلوا منهم عشرين رجلا ثم ان خزاعة فرت بنفسها ودخلت الى الحرم - 00:02:17

تستجير بالحرم لانهم يرون ان من دخل هذا الحرم فهو امن سواء كانوا في الجahليه او في الاسلام. ما كانوا يتعدون على احد اذا دخل الحرم لحرمة هذا الحرم. فلما دخلوا الحرم للنجاة بانفسهم - 00:02:39

وكانوا يظنون ان بنى بكر سيتوقفون عن ملاحقتهم وعن قتلهم كان بعضهم يقول لبعض الاهك الاهك يا نوفل. بمعنى اننا الان دخلنا الحرم. لان القوم قد دخلوا الحرم. فقال كلمة شنيعة عظيمة قال لا الله اليوم لا الله اليوم عيادة بالله - 00:02:53

وهذا الشأن انفجر الكفرة الذين لا يرعون آآ عهدا ولا ذمة ولا ميثاقا اذا واتتهم الفرصة والتمكن فانهم كانوا باعدائهم اشد الفتاك ولا يربقون في احد الا ولا ذمة فقال لا الله اليوم يا بنى بكر اصيروا ثاركم - 00:03:17

فقتلوا منهم نفر في الحرم المكي وبجوار الكعبة وظهرت قريش بنو بكر في هذه الحادثة ببعض رجالها او ببعض مالها. فحصل نقضان العهد الذي كان بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم. فجاء عمرو بن سالم الخزاعي خارجا من مكة. ذاهبا الى مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم للقاء بالرسول. صلى الله عليه وسلم - 00:03:37

ويخبره بما صنعت قريش وبعدها قبيلة بنو بكر عليهم وانشد عمرو بن سالم الخزاعي لرسول الله صلى الله عليه وسلم شعرا يست珩ثه قال يا رب اني ناشد محمدا حلف ابينا وابيه الاكلدا يعني القديم قد كنتم ولدا وكنا والدانا - 00:04:05

اسلمنا فلم نزع يدنا فانصر هداك الله نصرا اعتدى وادعوا عباد الله يأتوا مددنا الى اخر القصيدة الطويلة التي يشكو فيها ظلامته الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكان معروفا صلى الله عليه وسلم بشيمته وغيرته ونحوته - 00:04:29

ووفاته بالعهود فقال نصرت يا عمرو بن سالم يا عمر بن سالم ثم اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم مباشرة يجهز الجيش للخروج الى مكة لانهم قد نقضوا هذا العهد والميثاق والصلح الذي كان بينهم فجهز ذلك الجيش العظيم للخروج الى مكة فحضرت الجموع -

00:04:49

الكبيرة من القبائل واجتمع عدد كبير اه سنتحدث عن تفاصيل هذا العدد بعد قليل اه لما رأت قريش انها قد وقعت في غلطة كبيرة وخطأ جليل وارادوا ان يستدركونا الامر فيجددوا العهد -

00:05:15

مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج ابو سفيان ليجدد الصلح. وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يتوقع خروج ابو سفيان من مكة الى المدينة باتي ليجدد الصلح وقال وكأني بابي سفيان جاء ليجدد هذا الصلح او كما قال صلى الله عليه واله -

00:05:37

وسلم خرج ابو سفيان للمدينة ودخل على ابنته آم حبيبة بنت ابى سفيان دخل عليها وكانت زوج النبي صلى الله عليه وسلم فطوت فراش النبي صلى الله عليه وسلم طوت فراش النبي صلى الله عليه وسلم فاستنكر ذلك -

00:05:55

آم منها من ابنته انت فقد يعني آم ظنت بهذا الفراش لانه كان فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ابها وكان كافرا نجسا مشركا احب ان يلقى النبي صلى الله عليه وسلم ويكلمه في تجديد الصلح فلم يجبه النبي صلى الله عليه وسلم واعرض عنه -

00:06:13

واعرض عنه ثمان ابا سفيان ذهب الى ابى بكر وطلب منه ان يشفع له عند الرسول صلى الله عليه وسلم ويجدد الصلح انه جاء معذرا على ما بدر من قبيلةبني بكر. فقال ابو بكر والله ما انا بفاعل. ما انا بفاعلا -

00:06:35

ثم ذهب ابو سفيان الى عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه. وقال يا ابا حفص انا نريد منك ان تشفع لنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في ان جدد الصلح ونوثق العهد والميثاق -

00:06:54

وهم قد خانوه فقال لا والله ما انا بصانع. انا الذي اصنع والله الذي لا اله الا هو لو لم اجد الا الذر لقاتلتم به شاهدكم به. يقول لو ما كان معي جنود -

00:07:09

يقاتلون معى الا هذه الذرة هذه الدابة الصغيرة لما توانيت في قتالكم ووجهكم لنقضكم هذا العهد الذي لعهد الله ولعهد رسوله صلى الله عليه وسلم ونقض الميثاق والفتوك بهؤلاء الحلفاء في حرم الله الامن -

00:07:24

فلما يأس منهم ذهب الى علي بن ابى طالب رضي الله تعالى عنه وقال يا ابا الحسن يا ابا الحسن هل لك ان تشفع بين الناس؟ وهل لك ان تشفع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في ان يجدد العهد والميثاق الذي بين -

00:07:45

ولما حصل فقال والله ما انا بفاعل ولقد غضب الرسول صلى الله عليه وسلم غضبا لا نستطيع ان يكلمه فيما احد قال يا ابا الحسن هل لك في ابنك هذا الصغير الحسن ان يشفع بين الناس؟ فقال ما هو بذلك باهل وانه اصغر من ذلك -

00:08:03

وانى ارى ان انه لا يمكن ان يشفع احد عند رسول الله صلى الله عليه وسلم لان الامر عظيم جدا نقض للميثاق ونقض للعهد. كيف الصحابة رضي الله عنهم والرسول صلى الله عليه وسلم يرد ابو بصير ويرد الصحابة رضي الله تعالى عنهم الذين -

00:08:23

جائوا بعد ان خرجن من مكة يردهم في يوم صلح الحديبية ويرجعون باكين متألمين. ها ومع ذلك يقومون بهذه الخيانة العظمى وخيانة العهد ونقض الميثاق وآآاعتداء على الناس في حرم الله الامن -

00:08:40

قال ما ارى الا ان تخرج وتغير بين الناس وتقول اني قد اجرت بين الناس وترجع الى مكة لا اجد لك حلا. فخرج ابو سفيان وفعل ما اشار به -

00:08:58

علي ابن ابى طالب وقال اني قد اجرت بين الناس ومضى. ايش اجرت بين الناس؟ من انت حتى تغير بين الناس حتى لما سأله اه قريش ماذا فعلت؟ فقال فعلت كذا وكذا. قالت والله ما كان الا ان تلاعب بك الرجل. يعني علي ابن ابى طالب انه يعني ضحك عليك بهذا الموقف. ارد -

00:09:08

موقعها يعني يحفظ ما الوجه. فرجع ابو سفيان الى قومه يبلغهم تجهيز النبي صلى الله عليه وسلم وغضبه وانه سينتقم لنقض العهد الذي حصل منهم حاصل ونواصل باذن الله تعالى -

00:09:26

القرآن الكريم هو اصل الاصول فمن علم احكامه ووفق للعمل بها فاز بالفضيلة في دينه ودنياه ونورت في قلبه الحكمة وصار ااما

في الدين وقد كان العلماء سلفاً وخلفاً. يبدأون طلب العلم بحفظ القرآن - 00:09:47

قال ابن عبد البر ولا أقول أن حفظه كله فرض ولكن ذلك شرط لازم على من أحب أن يكون عالماً فقيها وطالب العلم يحرص على فهم القرآن وتعلم معانيه قال سعيد بن جبير من قرأ القرآن ثم لم يفسره كان كالاعمي أو كالاعرابي - 00:10:23

وبالتدبّر يستنبط الدقائق والاحكام. ويستطيع تطبيق القرآن على الواقع بشكل صحيح. وبه يحصل الخشية والخشوع قال تعالى لذا ينبغي أن نهتم بمدارسة القرآن في المساجد والمدارس والدور المتخصصة في تحفيظ القرآن وتعليمه. وبينجي أن نستخدم التكنولوجيا الحديثة - 00:10:48

في تعلم القرآن وتعليمه من خلال الانترنت والفضائيات فاعلم يا طالب العلم إن القرآن الكريم هو رأس ما لك وهو أريح التجارات قال تعالى وانفقوا مما رزقناهم سراً وعلانية. يرجون تجارة - 00:11:27

الحمد لله بعد أن رجع أبو سفيان خائباً ولم يأخذ تجديداً للعهد ورأى من النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه صرامة تجاه هذا الموقف آآ الذي خانوا الله تعالى ورسوله والعقود والمواثيق التي بينهم - 00:12:00

رجع إلى مكة يخبرهم بعزم النبي صلى الله عليه وسلم فتحرك جيش المسلمين بقيادة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكان عدد الجيش آه الذاهب إلى مكة عشرة آلاف مسلم خرجنوا في منتصف رمضان من السنة الثامنة للهجرة - 00:12:36 وكان النبي صلى الله عليه وسلم حريصاً على تعصي هؤلاء المسلمين حتى يفاجئهم آآ في مكة بدون أن يكون لهم استعداد حتى يدخلها فاتحاً صلى الله عليه وسلم وكان يدعوه ويقول اللهم خذوا العيون - 00:12:59

والأخبار عن قريش حتى نبغتها في بلادها. اللهم خذ العيون والأخبار عن قريش حتى نبغتها في بلاد كان يدعو بذلك وتجهز المسلمين وخرجنوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك الجيش العظيم يريدون فتح مكة - 00:13:17

حدث موقف من أحد الصحابة رضي الله تعالى عنه وهو حاطب ابن أبي بلتقة لما رأى ذلك الأمر كتب كتاباً إلى قريش يخبرهم فيه بخروج رسول الله صلى الله عليه وسلم ومسيره اليهم - 00:13:39

فأوحى الله تعالى إلى نبيه صلى الله عليه وسلم بهذا الحادث بهذا الموقف. لهذا الصحابي رضي الله تعالى عنه. ولكن لهذا الحدث هناك بعض الخلافيات التي سنتعرض لها بعد قليل - 00:13:55

فلما أوحى الله إلى نبيه أرسل النبي صلى الله عليه وسلم علي ابن أبي طالب والزبير بن العوام والمقداد بن الأسود ومعهم رابعهم أبا مرثد الغنوبي ليدركوا هذه المرأة لأن - 00:14:10

حاطب بن أبي بلتقة رضي الله عنه أرسل هذا الخطاب مع امرأة وجعل لها جعلاً وجائزة على أن تبلغ هذا الخطاب لقريش أخذت هذه المرأة هذا الخطاب ولفتوا ثم عقدت عليه في ضمائرها. لفت ضمائرها على هذا الكتاب - 00:14:27

انطلق الصحابة رضي الله تعالى من الاربعة حتى ادركوها ثم قالوا لها اخرجي الكتاب قالت ما تم كتاب. قالوا والله ما كذب رسول الله صلى الله عليه وسلم لتخرجن الكتاب - 00:14:47

فما كان منها إلا أن قال لهم تنجحوا قليلاً فتنجحوا قليلاً ابتعدوا ففكروا فلما ظفيرة ثم أخرجت لهم الكتاب وعادوا به لرسول الله صلى الله عليه وسلم فيه الأخبار بالمسير. يعني الحمد لله لم يصل الخطاب إلى - 00:15:00

مكة فجاء النبي صلى الله عليه وسلم إلى حاطب وقال يا حاطب ما حملك على ما صنعت لماذا فعلت هذا الفعل الشنيع وهذا الفعل العظيم قال حاطب يا رسول الله والله ليس كفراً بك ولا تبديلاً لدينك - 00:15:15

وانما يا رسول الله علمت أنك منصور وإن الله يؤيدك وإن الله حافظك وإن الله خاذل أعدائك وإن لكم كلكم يد في مكة وأهلين يرعون أهلكم ويحرسونهم وأما أنا فكنت ملصقاً بهم. يعني ليس لي قرابة هناك وآخشي على عائلتي وعلى - 00:15:34

هناك فاردت أن اتخذ عندهم يداً آآ باني آآ أرسلت إليهم أخبرهم من أجل ما يتعدوا على أهلي وأولادي هناك واني أعلم أن الله ناصر رسوله صلى الله عليه وسلم. وما فعل ذلك كفراً؟ فقال عمر رضي الله عنه يا رسول الله دعني أضرب عنقه فقد نافق - 00:15:56

فقال له النبي صلى الله عليه وسلم لا يا عمر لعل الله قد اطلع على أهل بدر فقال أعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم. فبكى عمر رضي الله

تعالى عنه وارضاه وقال - 00:16:16

الله ورسوله اعلم هذا موقف دلالة على ان النفس البشرية قد يحصل منها نوع من الضعف وهذا خلل كبير وجريمة عظمى ولكن حالة حاطب حالة خاصة لما قد سبق له عند الله عز وجل من المكانة. ولما كان من قصده وتأوله - 00:16:29

فعفا عنه النبي صلى الله عليه وسلم ولا شك انهم ممن قد غفر الله لهم وكما اخبر الله ان الله سبحانه وتعالى قد غفر لاهل في بدر وقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم وكان حاطب من البذرلين آآ العظماء الذين لهم آآ فضلهم - 00:16:51

وفي هذا لفتة تربوية ان النبي صلى الله عليه وسلم ما عاجل آآ حاطب بالعتاب والخصام والعقوبة وانما ما حملك على ما صنعت ما حملك على ما صنعت. وهذا ما يسمونه اه في علماء النفس ما يسمونه دراسة الدوافع الانسانية التي تدفع الى هذا السلوك - 00:17:12

لذلك يجب على كل من اهتم بالاصلاح والتعليم والتربية والدعوة الى الله عز وجل واصلاح شأن الناس ومعالجة الظواهر السيئة والاخطاء والارتقاء بالناس عليه ان يكون قارئا آآ لد الواقع هذه النفس البشرية - 00:17:32

دعاتها وعليه ان يعرف كيف يتعامل مع هذه الواقع وعليه حتى يعالج هذا السلوك ان يعرف هذا الدافع لانه لكل سلوك دافع اليه معالجة هذه الواقع سيساهم في آآ حل مثل هذه المشكلات ومثل هذه الظواهر والاخطر - 00:17:52

والسلبيات انطلق الجيش الاسلامي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ووصلوا الى مر الظهران وهم صيام وهم صيام برمضان فافطر النبي صلى الله عليه وسلم وامر الناس بالفطر فامروا والتقى بابي سفيان - 00:18:12

ابن عميه الذي طالما حاربه وطالما رفع الراية في وجهه وطالما نبذه فقذف الله في قلبه اه الاسلام فقال العباس اه رضي الله عنه لرسول الله صلى الله عليه ان ابا سفيان رجل يحب الفخر فاجعل له شيئا فاجعل له شيء - 00:18:31

وهذا ايضا من معرفة اه طبيعة النفوس وكيفية التعامل معها وما هي المفاتيح التي تؤثر على هذه النفوس وتستطيع من ان تكسبهم وان تؤثر عليهم وان توجههم الى العمل الصالح الذي ت يريد ان تدفعهم اليه والى السلوك الذي تريدهم ان يتتجاوزوه - 00:18:55

ان ابا سفيان رجل يحب الفخر واللي هو رجل صاحب مكان وهو رجل قائد وله مكانته في قومه فاجعل له شيئا فقال النبي صلى الله عليه وسلم من دخل دار ابي سفيان فهو امن. ومن دخل داره فاغلق عليه بيته فهو امن. ومن دخل المسجد الحرام - 00:19:15

فهو امن اذا جعل لابي سفيان هذه المنزلة ومن هذا المكان انه من دخل هذه الدار فهو امن. واسلم ابو سفيان بعد عداوة شديدة طويلة لرسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ضربه الرسول في صدره قال انت الذي طردتني كل مطرد. انت الذي طردتني كل مطرد - 00:19:33

اه لا يبأس الانسان من صلاح اه اولئك المنحرفين مهما بدت عداوتهم للإسلام ومتى مدى بغضهم للإسلام وشرائع الإسلام وبدوا له محاربين فان هذه القلوب بيد الله عز وجل متى شاء - 00:19:54

اقامها على الهدى ومتى شاء اضلها. فلا يبأس الانسان من دعوتهم وهدايتهم ولو بعد حين ثم رجع ابو سفيان مسرعا الى مكة بعد ان رأى ما رأى ونادى باعلى صوته يا معاشر قريش هذا محمد قد جاءكم فيهم لا قبل - 00:20:13

لكم به. فمن دخل داري فهو امن. ومن اغلق عليه داره فهو امن. ومن دخل المسجد الحرام فهو امن. فهرع الناس الى بيوتهم والى دورهم فاغلقوا عليهم ابوابهم. ودخلوا ومنهم من دخل الى المسجد الحرام - 00:20:32

وهم ينظرون الى هذا الجيش الفاتح جيش المسلمين وهو يدخل صبيحة يوم الجمعة الموافق للعشرين من رمضان من السنة الثامنة للهجرة دخل هذا الجيش فاتحا لمكة والرايات تعلو مع خالد ابن الوليد والزبير ابن العوام وعبادة - 00:20:50

وغيرهم آآ وقال ابو سفيان للعباس لما رأى على الجبال تلك النيران التي اشعلها الجيش المسلم في ذلك لما رأى تلك النيران تعجب فقال ابو سفيان للعباس يا ابا الفضل والله لقد اصبح ملك ابن اخيك عظيما هذا ملك عظيم. فقال - 00:21:10

يا ابا سفيان انها النبوة هذه ليست قضية ملك ولا قضية امبراطوريات ولا قضية جيوش تقتتحم بلدان هذه النبوة التي ينصر الله سبحانه وتعالى انبیاؤه قال اذا نعم - 00:21:30

دخل الرسول صلى الله عليه وسلم الى مكة من اعلاها وهو في غاية التواضع صلى الله عليه وسلم مطأطئاً رأسه على دابته حتى  
كادت لحيته ان تمس اه ظهر دابته من تواضعه لله تعالى وهو يتلو انا فتحنا - 00:21:47

فتحا مبينا يرفع بها صوته صلى الله عليه وسلم ويرجع بها انا فتحنا لك فتحا مبينا هل انت حريص على رأس مالك؟ هل تحافظ  
عليه من الضياع فرأس مالك الحقيقي هو الوقت. قال الحسن البصري - 00:22:07

ابن ادم انت ايام كلما ذهب يوم ذهب ببعضك. ومن اهمية الوقت اقسم الله به في كتابه فقال النهار اذا تجلى. وسوف نسأل عن  
الوقت يوم القيمة قال صلى الله عليه وسلم لا تزول قدما عبد يوم القيمة حتى يسأل عن عمره فيما افناه. الحديث - 00:22:45  
واذا اراد الله بالعبد خيرا اعاده بالوقت واذا اراد به شراء جعل وقته عليه. وفي سيرة السلف اروع الامثلة على استغلال الوقت فقد  
كان داود الطائي يستف الفتى ويقول بين سف الفتى واقل الخبز. قراءة خمسين اية. وقال ابن القيم اعرف من اصابه مرض. وكان  
- 00:23:18

عند رأسه اذا وجد افacaة قرأ فيه. اذا غالب وضعه. ومن ادب الطالب الايسوف في تحصيل فائدة. لان للتأخير افات ولانه في الزمن  
الثاني يحصل غيرها. ومن المحافظة على الوقت بعد عن البطالين. الذين يقضون اعمارهم - 00:23:46  
وهم في المسامرات فلا تكن من لا يشكرون نعمة الوقت. فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعمتان فيهما كثير من الناس.  
الصحة والفراغ الحمد لله الذي فتح لنبيه صلى الله عليه وسلم فتحا مبينا - 00:24:10

دخل مكة فاتحا وكل محاولات المقاومة على بوابات مكة قد كسرها الصحابة رضي الله تعالى عنهم بجيوشهم خالد بن الوليد والزبير  
وسعد والبطال الذين خرجوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ففر آكل من حاول ان يقاوم ذلك الجيش العظيم بقيادة رسول الله  
صلى الله عليه وسلم - 00:24:41

ودخل صلى الله عليه وسلم مكة وقد استسلمت واخذ المسلمين يهتفون في جنبات مكة وارجائها باصوات الندية الشجية وهم  
يجهرون الله اكبر الله اكبر جاء الفتح وانقضت تلك الظلمة عن - 00:25:06

البلاد المباركة التي اختارها الله تبارك وتعالى لتكون مؤئلاً للاسلام. توجه الرسول صلى الله عليه وسلم الى المسجد الحرام وراء  
الاصنام التي حول الكعبة. فامر بتحطيمها وكان صلى الله عليه وسلم يهوي عليها قوسه وهي - 00:25:26  
وقل وقل جاء الحق وذهق الباطل ان الباطل كان زهوقاً. وهي تهوي على وجوهها. وتهوي على رؤوسها. نعم قد تحطم هذه الاصنام  
وحطمها الصحابة رضي الله تعالى عنهم. وامر كل انسان ان يحطم الصنم الذي في بيته - 00:25:46  
لقد تحطم هذه الاصنام في ايديهم بایديهم بعد ان تحطم في قلوبهم لم يعد لها قيمة ولم يعد لها وزن وعرفوا انها لا تضر ولا تنفع  
وسقطت تلك الاصنام التي كانت حول الكعبة وفتحت - 00:26:06

ابواب الكعبة ونظفت ما بداخليها وآدخلها النبي صلى الله عليه وسلم وصلى فيها ورأى ما فيها من التصاویر في الداخل وكذبهم ما  
كان ابراهيم يستقسم بالازلام عليه الصلة والسلام وانما حرفوا ملة ابراهيم - 00:26:21

مصلى داخل الكعبة وامر بلال فارتقى على ظهر الكعبة واذن ذلك الاذان العظيم الشجي في ارجاء مكة لتردد تلك كالجبال ذلك النداء  
الشجي الله اكبر فلا اكبر من الله. الله اكبر فلا اكبر من شريعة الله. الله اكبر جاء الحق - 00:26:40

ذهب الباطل كان زهوقاً ثم التفت النبي صلى الله عليه وسلم وخطب فيهم خطبة عظيمة قال ايها الناس ان الله قد حرم  
مكة يوم خلق السماوات والارض فهي حرام بحرمة الله تعالى - 00:27:00

فلا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الاخر ان يسفك فيها دما او يعذد فيها شجرة فان احد ترخص في قتال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم يعني قال الرسول وسلم دخلها وقاتل فيها فقولوا انظر للتوجيه النبوى فقولوا ان الله اذن - 00:27:21

رسوله صلى الله عليه وسلم ولم يأذن لكم واني حلت لي ساعة من نهار وقد عادت حرمتها اليوم كحرمتها بالامس فليبلغ الشاهد  
الغائب حفظ لمكة حرمتها ومكانتها بحيث لا تنتهي وعادت وانما احل الله سبحانه وتعالى لرسوله - 00:27:41

وكان ذلك الفتح العظيم. ثم التفت النبي صلى الله عليه وسلم الى اولئك القوم الذين حاربوا وادوه وطاردوه ونصبوا له العداء واعدوا

له الكمان واللبوا عليه الناس وجيروا عليه الجيوش وآآ طاردوه - 00:28:03

وآآ في البداية حاصروه وجوعوه وحاصروه واذوا اصحابه ثم استمرت والقتال وما حصل في بدر وما حصل في الخندق وما حصل من الايذاء لل المسلمين والتأليب عليهم. كل هذه كانت ذكريات مؤلمة. وتضغط على النفس البشرية وفي اي -

00:28:23

في مثل هذا المقام ربما يكون هو مقام التشفي ومقام الاعتداء ومقام القصاص لكن حبيب صلى الله عليه وسلم كان له موقف اخر عليه الصلاة والسلام. التفت اليهم وقال لهم - 00:28:49

ما تظنون اني فاعل بكم؟ اي ما تظنون اني سافعل بكم؟ هل تظنون انني سافعل بكم وافعل كما فعلتني بي ما تظنون اني فاعل بكم؟ قالوا - 00:29:08

اخ كريم وابن اخ كريم وقال لا تثريب عليكم اليوم اذهبوا فانتم الطلقاء اذهبوا فانتم الطلقاء. عفا عنهم وصفح عنهم رغم الجراحات ورغم الظلم ورغم الاضطهاد ورغم ما اذوه واذوا اصحابه وطاردوه الا انه هناك كان بضعة اشخاص اخبر - 00:29:24

النبي صلى الله عليه وسلم ان دماءهم هدر ولو لقيتم فلانا وفلانا متعلقا باستار الكعبة فاضربوا عنق وذكر منهم مجموعة لانهم كانوا من اشد الناس عداوة وايذاء لرسول الله صلى الله عليه وسلم. ولكن كثير من هؤلاء الذين اهدرت دمائهم قد اخذ لهم الامان ودخلوا واسروا - 00:29:50

ودخلوا في الاسلام. منهم هبار بن الاسود وصفوان وغيره وغيرهم كثير من اهدر النبي صلى الله عليه وسلم دماءهم عبدالله بن ابي السرح وغيرهم من اهدر النبي صلى الله عليه وسلم هبار بن الاسود - 00:30:15

تابع بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي مهاجرة على بعيرها وهي حامل امرأة حامل زينب ثم وخذ الجمل في مؤخرته بحربته فهاج الجمل فسقطت المرأة من على الجمل على الارض حتى اسقطت حملها - 00:30:29

لك ان تتصور امرأة ضعيفة في فلالة على جمل تسقط من اعلى البعير وهي حامل ثم تسقط حملها في فلما بلغ النبي صلى الله عليه وسلم الخبر دعا عليه وعده وقال من لقي هبار بن الاسود فليقتله ولو وجده متعلقا باستار الكعبة - 00:30:49

لكن الاسود وجدها فرصة دخل على خباء النبي صلى الله عليه وسلم وقال اشهد ان لا الله الا الله وانك رسول الله صلى الله عليه وسلم وقبل اسلامه ولم يقتلها صلى الله عليه وسلم - 00:31:12

ما كان ينتقم لنفسه ولذاته صلى الله عليه وسلم وما كان مثل هؤلاء المجرمي الحرب الذين يدمرون الاخضر واليابس ويفتكون بالبشرية رجالا وشيبا ونساء وصغارا واطفالا ويدمروا المكتبات والكتب والاثار والاشجار ولا يبقوا شيئا لا شجرا ولا مdra ولا بشرا لا يتذكون شيئا - 00:31:27

قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم اذهبوا فانتم الطلقاء. وكان لي تأثير هذا العفو العام الذي صدر من هذه النفس الكريمة والنفس الكبيرة صلى الله عليه وسلم كان له تأثير كبير - 00:31:59

في اسلام الكثير ودخول الناس افواجا حتى لما نزل قول الله عز وجل اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دينه لله افواجا فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا - 00:32:14

فلما قضى لهم بالعفو العام اسلمت الكثيرون ودخلوا في دين الله افواجا ودخل النبي صلى الله عليه وسلم دار ام هاني بنت ابي طالب فاغتسل وصلى ثمان ركعات قيل انها الضحى وقيل انها صلاة الفتح. وقالت ام هاني ابني اجير فلان حموين لها - 00:32:30

فقال النبي صلى الله عليه وسلم اكراما لها قد اجرنا من اجريت يا ام هاني. قد اجرنا من اجرت يا ام هاني. وبعث عمرو بن العاص رضي الله عنه في شهر - 00:32:50

رمضان الى وهذا صنم كان له ذيل. فاتاه عنده الساد. قال ما تزيد. قال اريد ان اهدمه. قال لا تقدر على ذلك. هذا لانهم مؤمنين بالخرافة وقدرة الاصنام على ان تدافع عن نفسها. فقال له عمرو لم؟ قال تمنع من الذي سيمعنك؟ هذه لا تضر ولا تنفع ولا تسمع ولا تملك موتا ولا حياة ولا نشورا - 00:33:00

فقال له عمرو اما زلت حتى الان وانت على الباطل؟ يعني ما ان لك ان تهتدي؟ ما انا لعقولك هذا ان يفكك. ما انا لهذا العقل ان يعرف الحق وان هذه الاصنام - [00:33:21](#)

لا تضر ولا تنفع ولا تدفع عن نفسها. ثم آآدنا عليه بالسيف فكسره فقال للسادن قال اسلمت لله تعالى. وبعد النبي صلى الله عليه وسلم سعد بن زيد لهم مناه. فخرج في عشرين فارسا حتى انتهى اليها وعندها - [00:33:31](#)

فقال ما تريده؟ قال هدمها قال انت وذاك خرجت امرأة سوداء عارية ثائرة الرأس تدعوا بالويل وتظرب صدرها فقال لها دونك بعض عصاتك. يعني الان هذا بعض العصاة الذين فضريها سعد فقتلها واقبل على الصنم فهدموا وارتفعت - [00:33:51](#)

اية الاسلام في ربوع مكة وما حولها ودخل الناس في دين الله افواجا وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين تلك العنود رؤوسها ميسورة في صرح علم الراسخ الارکاني بشرى لنا - [00:34:11](#)

للعلم كالازهار في البستان - [00:34:34](#)